Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الحاكم العادل : إنه يستطيع بكلمة أو توقيع أو إشارة أن يرفع ويخفض . ولكنه يؤمن أن الله أكبر . وأن يد الله فوق يده . وأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . وأن ماهو فيه ، من فضل الله ليبلوه أيشكر أم يكفر . فالدافع موجودٌ وقويٌّ ، ولكن الحائل موجود وقوى .. وتستطيع أن تنظر إلى الأمر من الزاوية المقابلة : إن الدافع إلى العدل موجود وقوى وهو الإيمان .. فالإيمان هنا ليس قوةً سلبيةً كل مهمتها أن تحول دون الظلم ، ولكنه قوة إيجابية توجه الحكم إلى العدل .

وهذا الشاب الناشئ فى طاعة الله : إنه شاب . والشباب قوة واندفاع . ولكن إذا كان شبابه قوة دافعة ، فإن إيمانه قوة ضابطة . إنها كالعلاقة بين وقود السيارة وأجهزة التوقيف .

والحديث يقصد الشباب فى أكثر من موقع . فى العلاقات الإنسانية : فتكون صداقاته مُعِينة على الخير ، بعيدة عن الانحراف والريبة . طاهرًا يحترم طهره وأعراض الآخرين . يحب الخير فيفعله فى صمت ، محسنًا إلى الناس ، حبًّا فى الله والناس والإحسان . وهو مع هذا كله رقيق القلب ، محب لآيات الله يخشى ربه ويذكره . فإذا القلب يخشع والعين تدمع .

## (٧) الشباب والجهاد

وإذا كان الإيمان بالله ينعكس فى التربية : دافعًا إلى العمل ومحددًا لمستوى أخلاقياته ، وحافظًا من الانحراف ، فإنه ليسرى فى الحياة ليقابل مشكلاتها وحاجاتها المتجددة ، موسعًا دائرة التفاعل لتشمل المجتمع الكبير ، دون انطواء أنانى يحجب عطاء الفرد للمجتمع .

ولنأخذ على ذلك أمثلة من عهد النبى عليه الصلاة والسلام :

من سن مبكرة كان أبناء المجتمع يحسون بقضاياه ومعاناته . وعندما كانوا يدعون إلى جهاد عدوهم كانوا يتسابقون إلى ذلك رغم صغر أعمارهم .

١ ـ أخرج ابن أبى شيبة عن الشعبى : أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد السيف